طريق المدينة وفي بعثته على اليهود الذين بها حفظ في حديث
لحديثه في عسيته في تلك الغزاة فجمع منهم ثلثمائة رجل فضرب
اعناقهم في المدينة فقدم اليه شيخ كبير قد اسن فقال ايها
الملك ابيت اللعن مثلك لا يغني رغبته على الغضب فان هذه
المدينة لمهاجر نبي في اخر الزمان من ولد اسمعيل عليه السلام
فكف عنهم وكان الشيخ احد حبرين من احبارهم فاعجب تبع
فصاف اتبع دينهما وراح بهما الى اليمن فتهود اهل اليمن معه
بعد ان كرهوا الانتقال من دينهم وكانوا صابين فحاكمهم
الحبران الى النار التي بضروان فدخلاها وقد تقلدا
التوراة وحملها الحبران ودخل معهما اربعين من حمير
فاحترق الحميريون وسلم الحبران وتهود حمير جميعا
وقد روي ان هذه القصة مع حسان ابي كرب وهو الاصح
وان قصة تبع هذا ابتدت ان رجلا من عسكره لما صار هناك
دخل حديقة لبعض اليهود فاستقى في نخلة منها وكان
اليهودي غايبا فدخل فوجد الحميري في راس النخلة

فرماه

في معونته فيما يعيش به مثلها مثله ان كان فقيرا
فبالعلاج والغزل وعمل ما يمكنها من آلة البيت
وان كان غنيا فبالحفظ والترتيب ولا تفشي له سرا
ولا تبدي له خبرا ولا تذكر شيئا مما تعيبه فيه لقرابته
ولا تبعد وتجهد في تعظيمه ما استطاعت ولا
تنازعه ولا تشاره ولا تماريه وان ترفع تواضعت
وان قست لانت حتى تحل سخيمته وتلين شكيمته
ولا تشعره ان احدا اعلى منه درجة فان كان
عاقلا فهو يعرف من فوقه ومن مثله ومن دونه
وان كان جاهلا فتح ذلك باب الشر من قلبه
لان للرجل نخوة الظهور على المراه واقصى مراده
ان تقرر عنده ان نفسها لا تطمح عنه الى الملك
فمن دونه فان وقع ذلك في نفسه تكدر عيشه
ولم يؤمن طيشه **وعليها** ان تباشر خدمته
بنفسها ولا تكل ذلك الى غيرها لانها سكنه وانسه

Copyright © King Saud University